. @ 135 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ عم يتساءلون (1) عن النبأ العظيم (2) الذي هم فيه مختلفون (3) كلا سيعلمون (4) ثم كلا سيعلمون (5) ألم نجعل الأرض مهادا (6)) . $ تفسير سورة النبأ $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ عم يتساءلون عن النبأ العظيم) معناه : عن ما يتساءلون فأدغمت النون في الميم ، وأسقطت الألف فصار عم . .

قال الزجاج : لفظه لفظ الاستفهام ، والمعنى تفخيم القصة مثل القائل : أي شيء زيد ؟ .

وفي التفسير : أن رسول ا لما بعث ودعا المشركين إلى التوحيد جعل بعضهم يسأل بعضا فبماذا بعث محمد ؟ وإلى ماذا يدعو ؟ فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

ومعنى يتساءلون أي : يسأل بعضهم بعضا . .

وقوله : (^ عن النبأ العظيم) قيل معناه : عن النبأ العظيم : واختلف القول في النبأ العظيم : روى أبو صالح عن ابن عباس : أنه القرآن ، وعن قتادة : أنه البعث ، وهو قول أبي العالية والربيع بن أنس وجماعة ، وعن الحسن أنه قال : هو النبوة ، والقولان الأولان معروفان . .

وقوله : (^ الذي هم فيه مختلفون) أي : منهم المصدق ، ومنهم المكذب . .

وقوله : (^ كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون) قال الحسن : هو تهديد بعد تهديد . .

وعن الضحاك قال : قوله : (^ كلا سيعلمون) أي : الكفار . .

وقوله : (^ ثم كلا سيعلمون) أي : المؤمنون ، والظاهر أنهما جميعا للكفار . .

قوله تعالى : (^ ألم نجعل الأرض مهادا) لما أخبر ا تعالى باختلافهم في القرآن والقيامة - وكان اختلافهم في البعث بالتصديق والتكذيب - واختلافهم في القرآن